اللغة العربية الفايسبوكية في الجزائر – بين المثال والابتذال.

The Arabic language used in Facebook in Algeria - between example and vulgarity.

حمزة نايلي دواودة[1]*،

Hamza Naili Daouda

[1] طالب دكتوراه علوم (السنة الخامسة)، المدرسة العليا للأساتذة بوزريعة العلامة الشيخ مبارك بن محمد إبراهيمي الميلي الجزائري، (الجزائر)، hamzanaili078@gmail.com

تاريخ ارسال المقال: 2022/05/01	تاريخ القبول: 2022/05/21	تاريخ النشر: 2022/06/01

* **حمزة نايلي دواودة**

Hamza Naili Daouda

الملخص: نعالج من خلال دراستنا واقع الاستعمال اللغوي العربي لبعض الطلبة الجزائريين عبر الفضاء الأزرق ، ذلك أن اللغة هي المكون الرئيس الذي يعمل إما ليكون حفاظا على وحدة و المجتمع اللغوي الجزائري وتماسكه من خلال أداء دوره كأداة رابط بين جيل و آخر، و وسيلة كشف عن عادات المجتمع و مستوياته الفكرية واللغوية ، و إما يؤدي إلى انهياره جراء وجود مشكلة في التواصل اللغوي بين عموم الجزائريين داخل الفايس بوك بالنظر لشيوع العامي على الفصيح ، وتوظيف الحرف اللاتيني بدل العربي ، بل والكتابة بالأرقام والاختصارات اللغوية كرموز تواصلية ، مما شوه وجه اللغة العربية وحال دون توظيفها المثالي كتابةً .

لذلك فالهدف الأساسي من هذه الدراسة هو محاولة التوصل إلى توصيف دقيق للغة العربية الفايسبوكية ، فضلا عن التطرق إلى معالجة نقطة أساسية في التحليل تتمحور حول إشكالية التواصل اللغوي العربي في الفضاء الأزرق، التي كانت نتيجة حتمية للتأثيرات السلبية التي خلفتها ظاهرة العولمة على البنى الاجتماعية جراء الانفتاح و الانكشاف المفرط على الثقافات و اللغات الأخرى دون حدود أو ضوابط وقائية .

الكلمات المفتاحية: اللغة، المجتمع،الفايسبوك،الكتابة،الاختصارات اللغوية، اللغويات الاجتماعية، التواصل اللغوي.

Abstract

Through this study, we deal with the reality of the Arabic linguistic use of Algerians across the blue space. The language is the main component that works either to maintain the unity and the Algerian linguistic community and cohesion by performing its role as a link between the generation and another, and a means of detecting the habits of society and levels of intellectual and linguistic .It also leads to its collapse due to the existence of a problem in the linguistic communication among all Algerians inside Facebook in view of the prevalence of the public on the verse. The use of Latin letters instead of the Arabic ones and even writing in numbers and language abbreviations as symbols of

communication distorts the Arabic language and prevents the use of the ideal writing.

Therefore, the main objective of this study is to try to arrive at a precise description of the Arabic language used in Facebook as well as addressing the key point in the analysis focused on the problem of Arabic linguistic communication in the blue space, which was an inevitable result of the negative effects of the phenomenon of globalization on social structures due to openness and excessive exposure to other cultures and languages without limits or preventive controls.

***Keywords**: language, community, Facebook, writing, language abbreviations, social linguistics, language communication.*

مقدمة: يعيش الشباب عموما حاليا في ظل عالم تقني ومجتمع افتراضي سيطرت على أكثر اهتماماتهم ، فمع مجيء الانترنت أصبحت هناك قدرة مثيرة على التواصل بشكل فوري عبر المسافات الواسعة، وزيادة على العديد من الخدمات المتوفرة في هذا الفضاء، ومن أقوى هذه التأثيرات تلك الخاصة بالعمليات الاتصالية المختلفة ، حيث أتاحت هذه الفضاءات الجديدة إمكانيات وكذا طرق اتصالية جديدة، ما يقودنا نحو نمط اتصالي جديد. فإذا تتبعنا ما يحدث على مستوى الشبكات الاجتماعية سنلاحظ وجود نظام اتصالي مغاير لما هو متفق عليه في المجتمع، ولم تقتصر هذه التغييرات التي شهدها السلوك الاتصالي على فئة الشاب الجامعي فقط، فهناك الكثير من الباحثين من أرجع الممارسات اللغوية الجديدة التي يتم انتهاجها أثناء التواجد على الشبكات الاجتماعية إلى المستوى التعليمي للشباب، معتبرين أنه كلما قل المستوى التعليمي، كلما زاد استعمال هذه اللغة الجديدة، وهذا كفرضية للدراسة ، إذن كيف تفسر الممارسات اللغوية الفايسبوكية للشباب الجامعي الجزائري ؟.

1.مفاهيم الدراسة:

تعد هذه الخطوة من الأسس المنهجية في أي بحث علمي، وهي تقوم على توضيح وتحديد بعض المصطلحات العلمية المستخدمة في البحث، فالباحث عادة ما يواجه بعد تحديد مشكلة بحثه بعض المصطلحات التي يجب عليه استخدامها في دراسته، وحتى يزول اللبس وسوء الفهم لابد على الباحث أن يقوم بتحديد الكلمات المفتاحية ومفاهيمها، وبالتالي العمل على إعطاءها مدلولا إجرائيا يبعدنا عن الالتباس الذي يحيط بالمفهوم.

1.1. الفيس بوك" :هو أحد شبكات التواصل الاجتماعي التي رغم أن عمرها لا يزيد عن 10 سنوات إلا أن مواقعها أصبحت الأشهر والأكثر تأثيرا واستخداما على مستوى العالم"(1)، إضافة إلى أنّ " الفيس بوك هو موقع يتيح للأفراد العاديين أن يصنعوا من أنفسهم كيان عام من خلال الإدلاء والمشاركة بما يريدون من معلومات حول أنفسهم واهتماماتهم ومشاعرهم وصورهم الشخصية ولقطات الفيديو الخاصة بهم ولذلك فإن الهدف من هذا الاختراع هو جعل العالم مكان أكثر انفتاحا".(2)

والفيس بوك أو " تروبينوسكوب"، والذي يعني كتاب الوجه أو ألبوم الصور فيه عدة ميزات، وضع الصور والفيديوهات وإنهاء تكتلات اجتماعية وهدفه بالدرجة الأولى هو تسهيل عملية الاتصال بين الناس عبر موقع الفيس بوك المجاني ومن بين أشهر المواقع الاجتماعية في العالم فيه ميزات ومواصفات تجعله أكثر استخداما." (3)

التعريف الإجرائي: الفيس بوك هو موقع التواصل الاجتماعي، يسهل عملية الاتصال بين الناس وهو أكثر المواقع استخداما يتيح للمشتركين الاتصال من كمبيوتر أو من خلال هواتف برامج المحادثة، يمكّن مستخدميه (الطلبة الجامعيين) من إنشاء تكتلات اجتماعية وإضافة أصدقاء وإرسال الرسائل إليهم وأيضا تحديث ملفاتهم وتعريف الأصدقاء بأنفسهم.

2.1 اللغة العربية: اللغة عبارة عن نظام من الرموز الصوتية التي تستعمل للاتصال الإنساني، وهذا النظام التواصلي يقوم على العلاقة بين الرمز الصوتي ومدلوله علاقة متفق عليها باعتبار أنّ " اللغة وعاء الفكر، ومرآة الحضارة الإنسانية التي تنعكس عليها مفاهيم التخاطب بين البشر، ووسيلة للتواصل السهل، وعليه أهتم بها الإنسان وطور آلياتها ليمكنها من الضروريات لتصبح قادرة على كل جديد". (4)

فاللغة العربية تنتمي طبقا لتصنيف علماء اللغة المتحدثين، إلى عائلة اللغات السامية"، وقد أطلق عليها هذا الوصف العالم الألماني "شلوتزر schozer"، في أواخر القرن الثامن عشر.

وقصد به أن يكون تسمية مشتركة للغات الشعوب الأرامية، والفينيقية، والعربية، واليمنية والبابلية الأشورية وما انحدر منها بعد أن ثبت ما بين هذه اللغات من صلات قرابة وأوجه تشابه في أصواتها وصرفها ومعجمها.(5)

التعريف الإجرائي: اللغة العربية من أقدم لغات العالم تتمتع بخصائص تعبيرية مختلفة إذ يعتبر معجمها أغني معاجم اللغات في المفردات ومرادفاتها، وتحتوي اللغة العربية على 28 حرف مكتوب، وتكتب من اليمين إلى اليسار، ومن أعلى الصفحة إلى أسفلها.

2. أسباب اختيار الموضوع:

الاهتمام باللغة العربية كونها اللغة الأم في بلادنا، والميول الشخصي لشبكات التواصل الاجتماع، مع الرغبة في دراسة الموضوع نظرا لأهميته في الوقت الحالي ، و الملاحظة الشخصية الانتشار اعتماد الشبكات الاجتماعية في مختلف المجالات، إضافة إلى أن مواقع التواصل الاجتماعي ظاهرة اجتماعية ونمط اتصالي جديد و قلة الدراسات والأبحاث العلمية الأكاديمية حول هذا الموضوع ، وما يكتسيه هذا الموضوع من أهمية بالنسبة للمهتمين بالتخصص ، وبغية محاولة تسليط الضوء على واقع استخدام اللغة العربية في مواقع التواصل الاجتماعي.

3. أهمية موضوع الدراسة:

لكل دراسة أهمية، وتنبع أهمية هذه الدراسة من الأهمية الكبيرة لموضوع تأثيرات التكنولوجيا الحديثة على الشباب اليوم، ولدورها الكبير في حياتهم، حيث أنها تؤثر عليهم من جميع النواحي النفسية منها والأخلاقية، وحتى الاجتماعية، كما له أهمية في فتح الباب أمام المزيد من البحوث العلمية في مجال اللغة العربية وكيفية المساعدة في نشرها بين المستخدمين لوسائل الإعلام والاتصال.

4. أهداف موضوع الدراسة:

تسعى أي دراسة إلى الوصول لتحقيق أهداف معينة، وتتمحور أهداف دراستنا حول: إبراز مدى استخدام اللغة العربية في مواقع التواصل الاجتماعي، و معرفة عادات وأنماط استخدام الفيسبوك لدى طلبة المدرسة العليا للأساتذة بوزريعة و إثراء المكتبة الجامعية خاصة لقلة الدراسات المتناولة لهذا الموضوع ، كذلك التعرف على الأسباب التي ساعدت في انتشار هذه المواقع، ومعرفة الدور الكبير الذي تلعبه هذه التكنولوجيا في تعزيز استعمال اللغة العربية ،و التوصل إلى نتائج موضوعية لشرح الموضوع وتأثيراته.

5. منهج الدراسة:

تعتمد الدراسات العلمية في العلوم الإنسانية على مجموعة متكاملة من المناهج العلمية المستوحاة من العلوم التجريبية، لتحاكي نتائجها العلمية القابلة للتعميم، فالمنهج "هو وسيلة من حيث استعمالنا له، لغاية من أجل الوصول إلى الحقيقة العلمية" (6) ، فالمنهج هو طائفة من القواعد العامة للوصول إلى الحقيقة في العلوم، وهو مجموعة القواعد والإجراءات التي يجب أن يتبعها الباحث للوصول إلى النتائج المستهدفة.

و قامت الدراسة على تحليل مدونة من لغة التواصل على شبكة الفيس بوك بصفحة المدرسة العليا للأساتذة بوزريعة ، واخترت عينة عشوائية لكل طالب جزائري يتواصل على الشبكة الفايسبوكية، كما يشترك أفراد هذه العينة من حيث المستوى التعليمي والوظائف الاجتماعية (المهنة أستاذ للأطوار الثلاثة الابتدائي والمتوسط والثانوي) رغم اختلاف الجنس والسن ، فمن خلالهم تشكلت مدونة من الرسائل التواصلية وعدد من المنشورات المشاركات

متبوعة بالتعليقات التي تعقبها، فقد اعتمدنا على المنهج الوصفي التحليلي كمنهج كلي، وهو الذي يعتمد على تجميع الحقائق والمعلومات ثم مقارنتها وتحليلها وتفسيرها للوصول إلى تعميمات مقبولة.

6. الدراسات السابقة:

1.6دراسة الأستاذ الدكتور محمد زكي خضر 2014: رصد واقع اللغة العربية في ميدان التواصل الاجتماعي على شبكة الانترنت والهاتف المحمول: "عملت هذه الدراسة 8500 نصا موزعة على الفيسبوك وتويتر والمواقع الإخبارية والمدونات والتعليقات عليها ورسائل الهاتف المحمول، والقيام بدراسة إحصائية وتحليلية ولغوية وتفسيرية، وسعت هذه الدراسة إلى دراسة البنية اللغوية التواصل الشبكي، وصولا إلى رصد مظاهر تأثير الشبكة ووسائل التواصل الاجتماعي في اللغة العربية في المعجم، والتركيب، والأسلوب، ومستويات الاستعمال، وقد أظهرت الدراسة المشكلات اللغوية في هذا الميدان، وهي محصورة في ثلاثة مشكلات: مشكلة الثنائية اللغوية ، مشكلة الازدواجية اللغوية ، مشكلة الضعف اللغوي في مستويات اللغة الكتابية والمعجمية والمصرفية والنحوية والتركيبية، وخرجت هذه الدراسة بمجموعة من المقترحات والتوصيات أهمها: تشجيع البحث والتطوير في اللسانيات الحاسوبية، ومعالجة اللغة العربية ودعم برمجياتها المتنوعة في بنية الحاسوب وفي وسائل التواصل الاجتماعي وتقنيات الهواتف المحمولة، إضافة إلى زيادة الإنفاق على مشروعات البحث العلمي والتقني القاصدة إلى تعريب التقنيات وبناءها باللغة العربية.

تقييم الدراسة: تناولت هذه الدراسة رصد واقع اللغة العربية في ميدان التواصل الاجتماعي من خلال دراسة البنية اللغوية للتواصل الشبكي في المعجم والتركيب والأسلوب، وهذا ما ذهب إليه أغلب الباحثين في مجال اللغة العربية.

2.6 دراسة نصر الدين عبد القادر عثمان، مريم محمد محمد صالح: فبراير 2013: وتناولت إشكالية اللغة العربية في مواقع التواصل الاجتماعي، دراسة تطبيقية على عينة من مستخدمي الفيس بوك الفترة من فبراير2012 –فبراير 2013، وهو بحث مقدم للمؤتمر الدولي للغة العربية.

سعت هذه الدراسة للتعرف على الإشكاليات التي تواجه اللغة العربية في مواقع التواصل الاجتماعي وإيجاد بدائل للتصدي لهذه الإشكاليات، والتعرف على مدى إسهام مواقع التواصل الاجتماعي في تدهور اللغة العربية، والعقبات التي تحول دون انتشار اللغة السليمة في هذه المواقع، وشملت هذه الدراسة عينة من مستخدمي الفيس بوك، وعددهم 20 مفردة، من خلال التعرف على رأي العينة والخروج بتوصيات تسهم في زيادة الاستخدام الأمثل للغة

العربية في المواقع الاجتماعية، لاحظ الباحث أن أفراد العينة كانوا أكثر تفاعلا مع البحث نسبة لاستخدامهم بشكل متكرر خلال اليوم لهذه المواقع حيث استخدم الباحث منهج المسح، مستهدفا مسح أساليب الممارسة بالنسبة لمستخدمي مواقع التواصل الاجتماعي مستعينا في ذلك بالأدوات التالية: المقابلة، الملاحظة والاستبيان، وكانت نتائج الدراسة كالآتي:

– تقاربت نسبة الذين يقولون أن اللغة العربية مناسبة في مواقع التواصل الاجتماعي، مع تلك التي ترى أنها غير مناسبة فبلغت 45%.

–20% من مجتمع البحث يكترثون لمستوى اللغة العربية التي يكتبون بها على المواقع الالكترونية، ونسبة الذين لا يهتمون بلغت 55%.

– مستخدمي مواقع التواصل الاجتماعي يعتمدون على استخدام العامية على حساب الفصحى بشكل ملحوظ، حيث بلغوا نسبة 75%.

وخرجت الدراسة بتوصيات أهمها:

– ضرورة القيام بدراسات مستمرة ودورية، لمعرفة مستوى اللغة العربية لدى الطلاب ومستخدمي المواقع الاجتماعية، وتوجيههم بالاستخدام الآمن للغة العربية.

– إنشاء قاعدة معلوماتية معرفية تحتوي على برامج خاصة بتعليم اللغة العربية نطقا وكتابة، لتسهم في نشر اللغة العربية والتعريف بها والدعوة للاهتمام بها.

تقييم الدراسة: ركزت الدراسة على إشكالية اللغة العربية في مواقع التواصل الاجتماعي، باعتبار أن وسائل الاتصال أصبحت تشكل خطر على اللغة العربية، في حين الدراسة الحالية تركز على الدور الذي لعبته الشبكات الاجتماعية في تعزيز استعمال اللغة العربية، وربما تكون الدراسة الحالية دراسة لشق جديد في واقع اللغة العربية في مواقع التواصل الاجتماعي.

8. تحليل الاستعمالات اللغوية عند بعض الطلبة الجامعيين(عينة الدراسة) في فضاء الفايس بوك:

من خلال ملاحظة منشورات وتعليقات بعض الطلبة في صفحة المدرسة العليا للأساتذة بوزريعة (7) نخلص إلى مجموعة من النتائج كالآتي:

1.8.المستويات اللغوية :

1.1.8 اللغة العربية : وغالبا ما تستعمل في المنشورات الجادة ذات الموضوع الديني أو الثقافي العلمي أو السياسي، كما لا تخلو من الأخطاء بأنواعها : الإملائية، النحوية، التركيبية، وتكثر الأخطاء الإملائية والنحوية، لأسباب تتعلق بالمستوى اللغوي للطلبة من جهة وتأثير الوسائل التقنية من جهة أخرى.

تمثل الأنترنت وسيطة إلكترونية عالمية وتفاعلية، حيث تكون اللغة ركيزة أساسية للتخاطب وتعرض بواسطتها المعلومات الموجودة في صفحات الأنترنت أو المتبادلة بين الأشخاص والمؤسسات... والمتأمل للواقع اللغوي على شبكة الأنترنت يلحظ أنّ الإنجليزية هي اللغة المهيمنة والغالبة على المحتوى الرقمي، فالعولمة تجاوزت الغايات الاقتصادية والتجارية لتطال حتى الجانب اللغوي.

« وتعود أسباب كثافة استخدام اللغة الإنجليزية في شبكة الأنترنت، لعدة عوامل أهمها: أنّ انطلاقة هذه الشبكة كانت من الو.م.أ، واستمرت سنوات طويلة قبل أن تنتشر في بقية أنحاء العالم، فكان جل المستخدمين آنذاك لا يتعاملون إلا باللغة الإنجليزية، بحيث أن ما نسبته 80% على هذه الشبكة كان بالإنجليزية حسب إحصائيات أجريت في أواسط التسعينات. (8)

وفي هذا السياق حد الباحث "ديفيد كريستال" يطرح في مقدمة كتابه "اللغة والأنترنت" تساؤلا مهمة مفاده: هل يضع الأنترنت الذي تسيطر عليه اللغة الإنجليزية غاية الألسنة الأخرى؟.(9)

ولا شك أن هذه العولمة اللغوية قد استنهضت في الشعوب الأخرى قوى رفض الهيمنة والتسلط والإكراه في صورته اللغوية؛ وكان من وجوه هذا الاستنهاض تهيئة السبل التقنية ومحاولة حوسبة لغاتها وتطويعها لهذه التقنيات الحديثة، ويبدو أن هذه الجهود قد نجحت نجاحات متفاوتة؛ بمقدار اجتهاد الناطقين بتلك اللغات وتفانيهم في خدمة لغاتهم (10)، فنجد أن الو.م.أ بدأت بفقدان سيطرتها القوية على استخدام الأنترنت، لدخول المحتوى الرقمي الألماني والياباني والصيني وغيره في حلبة المنافسة التقنية، أما المحتوى العربي فتأخر وُلوجه إلى الشابكة وذلك مرده أولا إلى « تأخر ظهور خدمة الأنترنت في الوطن العربي عن ظهورها في البلدان الأخرى، حيث في السنوات الأولى من التسعينات مجموعة من المواقع العربية التي لا تتعامل إلا باللغة الإنجليزية، ويعتبر شبكة العربية Arab . net من المواقع الأولى التي دخلت عالم الأنترنت، والذي تأسس من قبل الشبكة سعودية للأبحاث والتسويق في لندن عام 1995م، وبعدها توالت مختلف الدول العربية في الدخول إلى عالم الأنترنت، ولكن للأسف إن 80% من هذه المواقع مازالت تستخدم اللغة الإنجليزية. (11)، « وعلى الرغم من أن الناطقين باللغة العربية يشكلون 5% من سكان العالم، إلا أن عدد الصفحات العربية يقدر بواحد في الألف من مجموع صفحات الأنترنت، أي ما نسبته 3% من المحتوى الرقمي العالمي ، وهي نسبة متدنية جدا مقارنة بلغات أخرى. (12)، ولعل من أسباب ضعف المحتوى الرقمي العربي على شبكة الأنترنت ما يلي :

– ضعف المحتوى العربي على الشبكة العالمية هو انعكاس طبيعي للضعف العربي العام في المجالات العلمية والاقتصادية والتقنية...

– سيادة الاعتقاد بأن اللغة العربية أصبحت عاجزة عن مواكبة عصر الحضارة والرقمنة. (13)

– غياب الدعم الحكومي والأطر القانونية والتنظيمية المرتبطة بالنشر الرقمية. (14)

– غياب البوابات الإلكترونية الكافية لتنظيم وتجميع المعلومات ضمن محتوى إلكتروني مترابط وفعال يحقق وجودة رقمية عربية متكاملا. (15)

– انتشار ظاهرة النسخ بين المواقع، فأصبحت جل المواقع العربية متشائمة لم يجتهد أصحابها في إضافة شيء مميز لها، فتجد المحتويات والخدمات وحتى التصاميم نفسها مكررة في عدة مواقع (16).

– معظم المحتوى يتجه نحو الترفيه، ويصب في خانة المحتوى "السخيف والتافه"، والذي يركز على الفضائح والكوميديا، ويفتقر للمواد العلمية والبرامج المتخصصة والمضمون الهادف ذي القيمة والأثر الإيجابي.

إذن، بات من الضروري اليوم البحث عن آليات وسبل للنهوض باللغة العربية لمواجهة التقنيات الحديثة وإثراء المحتوى الرقمي بما يخدمها ويساهم في ترقيتها حتى تواكب التطور التقني المعاصر. ومن بين هذه الآليات (17):

– توجيه المزيد من الجهود لإنشاء مزيلي من الصفحات المرجعية ذات الطابع العربي في فضاء الأنترنت.

– دعوة مراكز البحوث والهيئات الجامعية والتعليمية العربية إلى الاستفادة من الإمكانات التي تتيحها الأنترنت لبث حصيلتها المعرفية، وتقديمها للعرب.

– دعوة بجامع اللغة العربية في الدول العربية كافة إلى بذل المزيد من الجهود للاستفادة من الأنترنت لنشر مادها المتعلقة باللغة العربية.

– دعوة مراكز البحوث الحاسوبية، وكذا شركات الحاسوب العربية، إلى تركيز الجهود البحثية في اتجاه تطوير التقنيات المعنية وتعريبها بالأنترنت وبخاصة تلك التي تؤدي إلى زيادة التعامل الحاسوبي مع العربية كلغة طبيعية.

– استحداث محرك بحث باللغة العربية، يضاهي محركات البحث الأجنبية مثل ياهو وغوغل.

– تكثيف عملية نقل الكتب والصور والأشرطة السمعية والمرئية من مصادرها وتحويلها إلى محتويات رقمية من أجل إنشاء محتويات عربية غزيرة ومفيدة.

والجدير بالذكر أن العديد من الدول العربية قد تنبهت لهذا الشأن، وكثفت من جهودها في هذا المجال، تأتي في مقدمتها دول الخليج كالإمارات والسعودية وقطر... من خلال مشاريع جسدت وأخرى لا زالت في طور الإنجاز : كمشروع "الضاد التكنولوجي" في الإمارات، الذي عمل على رقمنة الكتب المدرسية وإنشاء معاجم إلكترونية، وبرامج الترجمة الآلية ورقمنة بصمة الصوت... ومشروع نظام جسور لإدارة التعليم الإلكتروني بالمملكة العربية السعودية الذي يهدف لتطوير المنظومة التعليمية وفقا لمبدئي الضرورة التقنية والحقوق اللغوية وقد نجح هذا النظام بشكل كبير، خاصة وأنه يأخذ بعين الاعتبار الشق اللغوي الذي يتم تطويره حاليا ضمن البرامج المقدمة من أجل ترقية المصطلحات العربية وفق الأنظمة المعلوماتية (18).

2.1.8 العامية : يستعملها الطلبة بشكل كبير خاصة في التعليقات، وخاصة في المنشورات ذات الطابع الترفيهي والاجتماعي، وتكتب إما بحروف عربية أو لاتينية تتخللها رموز تعبيرية، العامية تحافظ على الجانب البسيط والشعبوي والترفيهي في هذا النوع من المنشورات، لهذا يفضل الطالب استخدامها على حساب الفصحى، وعليه ، فموضوع المنشور يؤثر تأثيرا مباشرة على اختيار اللغة التي يكتب بها، فكلما كان الموضوع عاميا وشعبويا أو هزليا كلما ابتعد عن الفصحى، هذه الأرقام تحمل دلالات مفادها الركون إلى العالمية التي تعبر عن نمط تواصلي بودي الوظيفتين التبليغية والتعبيرية، يعكس امتداد استخدامها في شبكة الفايس بوك طبيعة انتشارها في الأوساط العائلية، الشارع، وبين جماعة الأصدقاء، فالعامية لم تكن مستقلة عن الأدبية الفصحى بل كانت مستوى من مستوياتها التعبيرية (19) ، و يعتبر في نظرنا اختلاف استخدام العامية بين أفراد العينة أمر طبيعي، يرجع إلى عوامل ثقافية واجتماعية، فيقدر ما يكون التنوع أو التنافر بين الأنماط الثقافية والأبعاد الاجتماعية في أي بيئة، يقابله التنوع و الاختلاف في السلوك اللغوي، الأمر الذي قد ينتج عنه انحسار في الثقافة المجتمعية من خلال الدعوة إلى الكتابة باللهجة العامية، كأسلوب لغوي يمكن للمستخدم من خلاله أن يتحرر من التقييدات والأحكام اللغوية، على عكس الفصحى التي تحدد بأحكام الصرف والنحو والألفاظ الدلالية المنتقاة .

وهذا ما تؤكده النتائج المتوصل إليها في دراسة الباحثة فطيمة بوهاني حول تأثير شبكات التواصل الاجتماعي على اللغة العربية للطلبة بجامعة قالمة (20) ، أين توصلت في إحدى نتائجها إلى أنّ أغلبية أفراد العينة يفضلون استعمال العربية العامية في التواصل الاجتماعي عبر الفيس بوك بنسبة 40 %، مقابل, 15%، وفسرت تلك بتعود اللسان الجزائري في مختلف أنشطته على التواصل وبدرجة عالية عن طريق استخدام الدارجة على حساب المستوى الفصيح ، وطالبت بالعمل على تنمية المهارات التعبيرية للطلاب، وتوجيههم إلى أساليب التخاطب والكتابة السليمة والصحيحة كأرفع مستوى من العامية، والعمل على الاستفادة من وسائل التواصل الاجتماعي

بكافة أنواعها في تكوين الشخصية اللغوية الناضجة والوقوف في ظل اختلاف المستويات الثقافية واللغوية للمستخدمين.

3.1.8.اللغة الأجنبية :لا تشكل ظاهرة في منشورات الطلبة، واستعمالها قليل مقارنة بالمستويات الأخرى، ويقتصر استخدامها على بعض المنشورات والتعليقات، كما يكثر توظيف العبارات الشائعة والمتداولة منها في الشارع الجزائري.

4.1.8.اللغة الهجينة : وهي لغة الاختصارات والرموز التعبيرية، التي كثيرا ما نجدها في التعليقات، بحيث تمثل المستوى اللغوي الأكثر خطورة وتحديدا للغة العربية خاصة وأنه يلقى قبولا ورواجا في الأوساط الطلابية يوما بعد يوم على حساب اللغة العربية والمستويات اللغوية الأخرى، لا يتأثر المستوى اللغوي المستعمل بموضوع المنشور ، لأنّ موضوع المنشور يؤثر تأثيرا مباشرة على اختيار اللغة التي يكتب بها، فكلما كان الموضوع عاميا وشعبويا أو هزليا كلما ابتعد عن الفصحى، فالعلاقة بين لغة المنشور ولغة التعليق ليست علاقة طردية دائمة، وهذا راجع لعدة عوامل نفسية، اجتماعية، تقنية.

إنّ هذه الممارسة اللغوية التي يتم تداولها بين مستخدمي الفضاء الشبكي تهديد للغة العربية الفصيحة (المعيار)، ونظرا لكونها بعيدة عن ما هو متعارف عليه من قواعد لغوية، وتشويه فصاحتها إلى جانب كثرة الأخطاء اللغوية الشائعة المخالفة للمسموع من اللغة وأصولها الثابتة .

2.8. الاختصارات اللغوية في ظل مواقع التواصل الاجتماعي: بصفة عامة الاختصارات اللغوية هي اختصار بعض الكلمات إلى عدد أقل من الحروف و تعرف تلك الاختصارات باسم abreviations و يدخل ضمنها أيضا في هذا المقام acronyms ،و هي الكلمات المكونة من الحرف الأول أو الحروف الأولى من كل من الأجزاء المتتابعة أو الرئيسية للاسم أو المصطلح المركب، و يفيد استخدام هذه الاختصارات كثيرا في تتبع قراءة البحوث و خاصة التعبيرات المعقدة منها.

إلاّ أنّ الإسراف الشديد في استخدامها يعقد القراءة أكثر مما ييسرها ، مثل الاختصارات المستخدمة بكثرة على مواقع التواصل الاجتماعي و خاصة موقع الفايس بوك هذه الاختصارات من يسميها بالمفردات السريعة و المختصرة للتعامل بين الشباب، مثل استخدام الكلمات المرمزة و المختصرة بحرف أو حرفين إضافة إلى ترميز الانفعالات و تكرار حرف معين في كلمة معينة لتحميلها شحنة عاطفية من العيار الثقيل .

و هذه الاختصارات هي عبارة عن مصطلحات خاصة لا يعرفها إلا مستخدمو الشبكات الاجتماعية الدائمين، فهي تعويض أو استبدال الكلمات برموز و علامات سريعة لتحقيق الكتابة و إيصال الرسالة في أسرع وقت ، و تكون خالية من الدقة و ليست لدى هذه الاختصارات علامات متاحة إنما هي من إنتاج و إبداع مستعملها ما جعل اللغة العربية تتحول إلى مزيج من لفظ عربي يكتب بأحرف لاتينية و رموز و أرقام لتشكل هذه اللغة الجديدة .

فالتداول الكبير للاختصارات اللغوية بمواقع التواصل الاجتماعي من قبل بعض الطلبة ربما يرجع لسرعتها التواصلية و سهولتها و لعدم ارتباطها بقواعد نحوية و صرفية، المشكل الذي يقعون فيه أثناء تواصلهم باللغة الأكاديمية لدقتها و تعقيدها، كونهم طلبة جامعيين من المفروض أن يكون لهم الإدراك التام لها، إلا أنّ هذه الاختصارات استطاعت أن تأخذ مكانة في حياتهم الشخصية و العملية و الدراسية وجعلتهم عاميين أكثر منهم علميين و لا يستطيعون توظيف معلوماتهم العلمية و جعلت العديد لا يفهم المصطلحات الأكاديمية حتى أنهم يعجزون في بعض الأحيان عن تكوين جملة مفيدة .

إنّ الإدمان على استخدام الفايس بوك و التواصل فيه باختصارات لغوية أو ما يطلق عليها باسم اللغة الجديدة يؤثر بدرجة كبيرة على سلامة اللغة لأنّ أغلبية الطلبة الجامعيين يدركون أنّ لهذه المواقع دورا كبيرا في الإخلال بقواعد اللغة و إتلاف قيمتها.

3.8. علاقة اللغة المستعملة في المنشور باللغة التي تم التعليق بها

نلاحظ من خلال صفحة طلبة المدرسة العليا للأساتذة بوزريعة أنّ التعليقات المرافقة للمنشورات المكتوبة بالعربية أغلبها مكتوبا إما بالعربية الفصحي أو العامية بنسب متقاربة، وبعض التعليقات عبارة عن رموز تعبيرية أو عربية مكتوبة بالحروف اللاتينية، أما المنشورات العامية فأغلب التعليقات المرافقة لها مكتوبة بالعامية أيضا ، أما المنشورات المكتوبة بلغة هجينة تجد حضورا قويا لمثل هذه اللغة في التعليقات خاصة التعليقات التي احتوت رموزا تعبيرية.

من خلال هذه المقارنة يظهر لنا أن العلاقة بين لغة المنشور ولغة التعليق ليست علاقة طردية دائمة، وهذا راجع لعدة أسباب، تتعلق بالمستخدمين خاصة، بحيث نلمح حضورا قويا للعامية في التعليقات على المنشورات عامة بغض النظر عن موضوعها أو لغتها، أما استعمال الفصحى فلمحناه بكثرة في المنشورات الدينية وغالبا ما يكون مقتضبا كالرد بـ «آمين » على الأدعية أو « سبحان الله » أو الصلاة على النبي... وغير ذلك.

إنّ أهم الملاحظات التي يمكن تسجيلها من خلال تحليل الأخطاء اللغوية التي وقع فيها الطلبة في منشوراتهم، ما يلي:

– الأخطاء اللغوية الواردة في المنشورات كثيرة ، وهذا يعكس الواقع المتردي الذي تعيشه اللغة العربية في هذه الشبكات.

– أغلب الأخطاء التي وقع فيها الطلبة عبارة عن أخطاء إملائية، والغالب فيها صراع الطالب مع همزة الوصل وهمزة القطع، إما لجهله بقواعدهما أو إهمالا منه، لاعتقادهم بأنها زائدة ولا تأثير لها في المعنى ،ويمكن إيعاز هذا أيضا إلى المشاكل التقنية المتعلقة بالحاسوب أو الهاتف أو لوحة المفاتيح .

– بالنسبة للأخطاء النحوية، كانت قليلة نسبية، وارتبط أغلبها بظاهرة التسكين والتي نلمح انتشارها في اللغة العربية المنطوقة، التي ساهمت وسائل الإعلام في انتشارها.

– كثرت الأخطاء المتعلقة بالأسلوب والتركيب وهذا يدل على ضعف الملكة اللغوية عند الطالب، فهو يستعمل أساليب عامية دون مراعاة المعنى والدلالة اللغوية، ويعود هذا في الغالب إلى قلة القراءة والمطالعة.

– الأخطاء الصرفية نادرة، ربما يعود هذا إلى سهولة الصرف مقارنة بالنحو.

ولعل من أسباب انتشار العامية في مواقع التواصل الاجتماعي، عدم التعود على استخدام الفصحى العينة أو لسهولة التعبير بالعامية، فاللغة المتداولة على مواقع التواصل تعكس الواقع اللغوي في المجتمع الذي تغلب عليها العامية واللهجات المحلية، أمّا الفصحى فهي لغة التعليم والخطابات الرسمية والتأليف فقط، وهكذا ندرك الخطر الذي يشكله استخدام العامية في شبكات التواصل الاجتماعي على العربية الفصحى، خاصة عندما يتعلق الأمر بكتابتها، فالعامية بعدما كانت لغة محكية في الشارع الجزائري استطاعت بواسطة هذه الشبكات أن تتطور وتصبح لغة مكتوبة، عن طريق التواصل المكتوب بها في التعليقات أو المنشورات أو التواصل بها ، الأمر الذي يشكل تحديا كبيرا للغة العربية ويخلق كما هائلا من النصوص العامية التي ستشغل مساحة لا يستهان بها من مساحة المحتوى العربي المنشور على الشبكة من الطلبة يجدون اللغة العربية لغة مرنة بإمكانها مواكبة التطور التكنولوجي الحاصل عبر العالم، و لعل هذا يدل على اعتزاز الطلبة الجامعيين بلغتهم واعتبارها لغة قوية بإمكانها استرجاع مكانتها بين اللغات الأخرى.

4.8. التعليق بالرموز عبر فضاء الفايس بوك:

من خلال ملاحظة المستخدمين على شبكة الفايس بوك ندرك أنهم يستخدمون تقريبا كل الأساليب المتاحة للتعليق على المنشورات، إلا أنه هناك اختلاف نسبي بين أسلوب وآخر، فالنص اللغوي مازال من الأساليب المهمة في التعبير لأنه الأقرب على إيصال فكرة المستخدم داخل مساحة التعليق بطريقة أكثر تحديدا مثلا من الصورة التي يمكن أن تفتح مجالا للتأويلات لدى المتلقي، ولذلك ربما اختار معظم الطلبة خدمة النص مرفقا بوسائط أخرى قد تكون رموزا، أو صورا بهدف إيصال أقرب فكرة مكونة في ذهن المعلق عن الموضوع المنشور، إلى جانب تفضيل التعليق بالرموز والأيقونات على اعتبار أنها رموز عالمية في جميع لغات وثقافات العالم المختلفة، وهذا ما أكدته أحدث الدراسات عن الرموز والأيقونات لعالم اللغات "نيل كوهين" Nell Cohen . بالنسبة إليه عندما تظهر رموز تعبيرية مع النص، فإنها غالبا ما تكمل أو تعزز النص المكتوب، وهذا مشابه للافتات التي تظهر جنبا إلى جنب مع الكلام، فرموز الايموجي the emoji حسبه تطور مثير للطريقة التي تتواصل مع الآخرين، فهي حلبة لغوية جديدة they are linguistic Armageddon. فهي لا تستخدم فقط مثل إكسسورات لغوية، ولكن وظيفتها تتعدى ذلك إلى توضيح المعنى المراد إيصالها والتعبير عن مشاعرنا وعما نريد أيضا، ولذلك أصبحت هذه الرموز لغة عالمية جديدة.

ويحسب علماء اللغة فإن رموز إيموجي تمكنت من أن تحتل مكانة كبيرة في قدرتها على التعبير أكثر من الكلمات، لأنها محاولة لتعويض تعبير الوجه في اتصال وجها لوجه، ونبرة الصوت في التفاعل الصوتي الغائبين في التفاعل عن طريق الشاشة، إضافة لحرارة المشاعر في كل هذا، إنها محاولة تتيح للمستخدمين التواصل بطرق غير لفظية، واجتهاد للتعويض عن هذا الاغتراب .

كما قد تفسر تلك بالتطور الاجتماعي والنفسية لكل جيل له لغته و مصطلحاته، وخصائصه التي يتعامل بها لتجعل منه متميزا ، ومنذ أن خلق الله عز وجل اللغة على لسان آدم وهي في تطور مستمر لتلبي حاجات البشر التي تجاوزت التواصل مع الطبيعية في أبسط صورها، فالتغير في الاستعمال وفي الدلالة يمثل قانونا بشريا اجتماعها يحظى باعتراف على مستوى مختلف اللغات العالمية .

ولا يختلف اثنان على أن مواقع التواصل الاجتماعي قد أسهمت في التغيير الجذري لجميع مناحي الحياة ، بدء من الجانب التواصلي؛ فسهلت سبل التواصل وأتاحت العديد من الفرص للتعارف والاندماج بين مختلف الأفراد والشعوب، فقربت المسافات ويسرت السبل وجعلت مئات البشر يلتقون ويتواصلون ويتحاورون ويتناقشون في شتى المواضيع وهم جالسون في بيوتهم، لكن إلى جانب كل هذه الإيجابيات كان لها التأثير السلبي في حياتنا سواء على الصعيد الفكري، الثقافي، الاجتماعي أو اللغوي...

ومما لا شك فيه أن اللغة العربية لحقها شيء من هذا التأثير، فبعدما تجاورت محنتها مع التقنية والحوسبة في بادئ الأمر، وانتشرت على صفحات الأنترنت، ها هي اليوم تواجه محنة أخطر ، فقد أسهمت مواقع التواصل الاجتماعي في استحداث أساليب لغوية جديدة؛ بانت أفقدت بنية اللغة العربية ومنزلتها التداولية لدى الناطقين بها، خاصة فئة الشباب والمراهقين، بل صارت هدد وجودها من الأساس !!

إن مواقع التواصل الاجتماعي شكلت لدى جميع أصناف المجتمع فضاء رحبة ومنصة حرة للتعبير ، وهذا ما جعلها مساحة خصبة للانفلات اللغوي، فليس هنالك أي اعتبار أو اعتبار للجانب اللغوي أثناء عملية التواصل، مما مهد لظهور أشكال وأساليب وظواهر لغوية غريبة ودخيلة وبعيدة كل البعد عن اللغة العربية الأصيلة، من أشهرها: ظاهرة الاختصارات، كتابة الحروف العربية بحروف لاتينية، استعمال الرموز والأرقام بدل الحروف، استعمال العامية على حساب الفصحى، استعمال الرموز التعبيرية بدل اللغة، وهي أساليب استحدثها مستخدمو هذه الشبكات لأسباب عديدة من أهمها: البحث عن البساطة والسهولة في التواصل بما يتناسب مع نمط حياتهم العصرية السريعة، وكذا تلبية حاجات الأجهزة التكنولوجية المعاصرة، أو تعويضا عن ضعف المستوى اللغوي...

ومن هنا فوسائل التواصل الاجتماعي من شأنها أن تزيد من الهوة والفجوة بيننا وبين لغتنا العربية الأصيلة وتسهم في تعزيز التغريب اللغوي فضلا عن طمس هوية الحرف العربي مما يندد بضياع اللغة مع مرور الوقت إذا ما انتقل استعمال تلك الأساليب في الحياة العامة لدى الجيل الصاعد.

وللعولمة تداعيات على اللغة العربية فهي في مفهومها العام هي « إزالة الفواصل بين أقطار العالم، لتصير الكرة الأرضية كلها قرية عالمية. » (21)، فهي محاولة لصهر جميع المجتمعات في العالم وجعلها قرية موحدة، وهذه العولمة تدعو باختصار إلى بناء ثقافة كونية ذات عناصر عالمية مشتركة، تتضمن نسقية معينة من القيم والمعايير التي يراد فرضها على شعوب العالم، مما قد يؤثر سلبا على الخصوصية الثقافية لهذه الشعوب » (22)، ولعل من أبرز مظاهر هذه الخصوصية الثقافية هي "لغتهم الأم" ، « فعولمة الثقافة تدعو إلى إيجاد ثقافة واحدة ، في لغة واحدة (الإنجليزية) تسيطر وتسود وتهيمن على الثقافات الأخرى وذلك عن طريق نشر مضامينها، وأساليب تفكيرها، بل وأنماط السلوك والقيم والتقاليد والأعراف... في محاولة منها للحلول محل الثقافات الأخرى، ومن ثم الحلول محل اللغات الأممية جميعها» (23)، وتعتبر العولمة من القضايا المعاصرة التي شغلت الكثير من الباحثين في شتى الميادين وكل تناولها من زاوية معينة فنجد بذلك العولمة الاقتصادية والسياسية والثقافية وحتى اللغوية !!

ولذا « إن عولمة اللغة وسيادة اللغة الإنجليزية على حساب اللغة العربية أشد خطورة وضررا على العرب من الاستعمار الذي ذاقوا مرارته؛ بعولمة لغة أجنبية على حساب اللغة العربية من أخطر العولمات فتكا واستلابا للثقافة والحضارة العربية، لأن هذه العولمة ستؤدي إلى قطع صلة أبناء الأمة بكل شيء يمتلكونه من الإرث الحضاري والثقافي. (24)

وتتمثل تأثيرات العولمة اللغوية، بما فيها هيمنة اللغة الإنجليزية على اللغة العربية في مظهرين رئيسيين هما (25):

. مظهر لغوي خالص يصيب بنية اللغة، من خلال التأثير على معجمها لاسيما معجم التقنية والحاسوب ، فكثير من اللغات تقترض مفردات اللغة الإنجليزية تحت وطأة الزمن والسرعة، وسرعان ما تخضع هذه إلى قوانين الصرف الحاكمة لتلك اللغة.

. مظهر نفسي يتمثل في محاولة مقارنة اللغة الأم بالإنجليزية (لغة العولمة)، وكثيرا ما ينتهي هذا التنازع النفسي إلى موقف سلبي من لغتهم إن كان واقعهم الحضاري متأخرة، ويسوغون ذلك بأن الإنجليزية هي لغة العصر ولغة الرقي الاجتماعي ولغة الفرص الاقتصادية...

و يرى نهاد الموسى أن أوجه قضية اللغة العربية والعولمة تتلخص فيما يلي: (26)

. أنّ العربية على المستوى اللغوي الخالص تواجه تحديات من جهة النقاء، وأنا مستهدفة في محمولاتها، ولكنها ليست مهددة في عمود صورها على الجملة، فهي في تشكيلها اللغوي الخالص بتجلياته ومشكلاته قد أصبحت عرضة لسهام الدول المتقدمة في ركب العولمة، وذلك في دعواتهم لتحديتها من جهة، والتوجيه المبرمج التمويل تعليمها للآخر، وحوسبة لهجاتها من جهة أخرى.

. أن كتابة العربية بالحرف اللاتيني في رسائل البريد الإلكتروني وغرف الدردشة تمثل رِدّة مزدوجة إلى دعوة نادى بها الغرب، كما تمثل تمكينا للعامية من جهة وغربة لرسم العربية (نظام كتابتها) من جهة أخرى.

. أن حوسبة العربية تتقدم باطراد نحو كسر احتكار اللغة الإنجليزية للإنترنت وتفتح للقارئ العربي والعربية آفاق التواصل والامتداد في الفضاء الكوني.

. تأثير وسائل الإعلام: تؤدي وسائل الإعلام دورة مهمة في حياة الأمم والشعوب، فهي تسهم في نشر العلوم والمعارف وتعزيز المستوى الثقافي للمجتمع، وزيادة الوعي، إضافة إلى توجيه الرأي العام نحو قضايا معينة، وتتميز هذه الوسائل بالشمولية فهي تحيط بجميع مجالات الحياة، وتؤثر في سلوكات الناس وأنماط تفكيرهم تأثيرا بالغة ، كما يشمل هذا التأثير لغة المجتمع وأساليب الخطاب والتعبير، باعتبار أنّ اللغة تعكس ثقافة هذا المجتمع وقيمه.

وتعتبر وسائل الإعلام بالنسبة للغة سلاح ذو حدين، لأنّ العلاقة بين اللغة والإعلام لا تسير دائمة في خطوط متوازية؛ فهما لا يتبادلان التأثير، نظرة إلى انعدام التكافؤ بينهما؛ لأنّ الإعلام هو الطرف الأقوى. ولذلك يكون تأثيره في اللغة بالغة للدرجة التي تضعف الخصائص المميزة للغة وتلحق بها أضرارا وتشوهات تفسد جمالها. » (27)

فالإعلام قد يرتقي باللغة كما بإمكانه الحط من شأنها، ولهذا يرى يوسف محمد علي البطش أنّ العلاقة بين اللغة العربية والإعلام ذات مظهرين اثنين: (28)

أولهما: انتشار اللغة العربية انتشارا واسعة وامتداد نطاقها إلى أبعد مدى، وهذا مظهر إيجابي، باعتبار أنّ مكانة اللغة العربية قد تعززت كما لم يسبق لها من قبل، وأنّ الإقبال عليها زاد بدرجات فائقة، بحيث أصبحت لغة عالمية.

ثانيهما: شيوع الخطأ في اللغة العربية، وفشو اللحن على ألسنة الناطقين بها، وتشجيع التداول الواسع للتراكيب والصيغ والأساليب الغريبة على اللغة العربية الفصحى، والتي فرضت نفسها على الحياة الثقافية والأدبية والإعلامية، فأصبحت هي الأصل والنموذج وبدأ الناس ينسجون على منوالها، وهذا يحدث على حساب الفصحى التي توارت إلى الظل وانعزلت وأصبحت هي الاستثناء، وهذا مظهر سلبي.

إذن، فوسائل الإعلام بإمكانها أن تشكل خطرا على اللغة العربية في حالة انزياحها إلى الجانب السلبي، بتوليدها لمفردات وتراكيب لغوية خارجة عن قوانين اللغة وأنظمتها الأصيلة، ولا تتوقف خطورة الإعلام على اللغة العربية عند هذا الحد، بل نجد ممارسات لغوية أخرى ساهمت في تدهور مكانة اللغة العربية من بينها الجنوح إلى استعمال العامية على حساب الفصحى، ومن أسباب هذه الظاهرة : (29)

. أن وسائل الإعلام الجماهيري صنعت جمهور إعلاميا يحتوي على شرائح أمية، مما جعل الفصحى تشكل حائلا اصطلاحية وتواصلية وتأثيرية لا يمكن تخيّله إلا باللجوء إلى العاميات، فهي الوسيلة المثلى لاستقطاب الجمهور.

. اعتقاد بعض الإعلاميين أن مواكبة العصر والتطور ومحاكاة الأمم المتقدمة يستوجب الابتعاد عن الفصحى.

. الفصحى لا تناسب بعض المواد والمضامين الإعلامية خاصة البرامج الترفيهية الفنية.

. تعصب بعض الأوساط الثقافية والأكاديمية للغة العربية التراثية بحرفيتها، مما دفع بالإعلاميين إلى التخلي والعزوف التدريجي عن استعمال الفصحى، « وإذا ما استعرضنا برامج التلفزيون والإذاعة في معظم البلاد العربية لوجدنا أن نسبة ما تبثه بالعامية تزيد عما تبثه بالفصحى، ولا سيما في الأعمال الدرامية والمنوعات ... وهذا ما أدى إلى الاستخفاف بقواعد اللغة العربية » (30) ، وعليه « إنّ الدعوة إلى العامية تمتد بجذورها في التاريخ، فكان المستشرقون والمستعمرون أول من دعا إلى ذلك، فأخذوا يروجون للغة العامية واللهجات الإقليمية المحلية لتكون لغة التخاطب والكتابة والآداب والفنون والمعاملات، وكان ذلك أسلوبا من أساليب إضعاف اللغة العربية وإهمالها.. بل جزء من المؤامرة عليها » (31) « لكن الغريب ليس إفلاح الاستعمار في خلق هذا المخنث المسخ (العامية) ولكن الغريب أن يتسلل هذا المسخ إلى وسائل الإعلام ليكون له حق في توجيه الجماهير.. توجيهها إلى أين؟ إلى مواطن الارتداد والنكوص... » (32) ، « وليس صحيحا ما يقال عن وجود عوائق تحول دون فهم ما يؤدي باللغة الفصحى، بل العوائق دون فهم اللهجات أكثر وأشد ضررا، فالفصحى موحدة يفهمها الجميع، أو السواد الأعظم من العرب المتعلمين، في حين يصعب على الجميع متعلمين وغير متعلمين – الإحاطة باللهجات العربية على اختلاف مواصفاتها ومناطقها » (33) وهكذا يمكن القول « إنّ من ينتصرون للعامية بلهجاتها، أو يتحمسون لها بحجة مراعاة الأميين أو محدودي المعرفة، إنما يفعلون ذلك وكأنهم ينتصرون للمزيد من التخلف والجهل.. » (34)، «لأنّ إحلال العامية لسهولتها محل الفصحى لصعوبتها هو أشبه إلى تعميم الجهل لأنّه سهل وإلغاء العلم لأنّه صعب المنال» (35)، إذن يبدو أنّ مشكلة اللغة العربية في وسائل الإعلام متشعبة ويمكن إجمالها في ثلاث مظاهر كالتالي :

. نشر وسائل الإعلام الأخطاء اللغوية عبر الجماهير: «إنّ تردي اللغة العربية وتفشي الأخطاء اللغوية، قادم من وسائل الإعلام التي تنامت وانتشرت وكثر الإقبال عليها، وهذا ما جعلها تلعب أخطر الأدوار في الارتقاء باللغة العربية أو الحط من شأنها لما لها من نفوذ وسلطة (السلطة الرابعة) . (36) «فالأخطاء اللغوية طغت على جميع البرامج دون استثناء، وهذا ما ينعكس سلبا على المتلقين الذين يقابلون أجهزة الإعلام معظم الوقت، وأغلب الجماهير تتعامل مع هذه الوسائل كروافد رئيسة للمعرفة، وبالتالي فكل سقطة لغوية ينطق بها مذيع أو مقدم برنامج أو صحفي أو محاضر أو خطيب أو حتى ممثل، تترك آثارها الضارة وبصماتها البارزة في حياة الجماهير ، فتشكل ألسنتهم وفق هذا النموذج الذي تعرضوا له صوابا أو خطأ » (37)

. نشرها للعامية على حساب الفصحى: التي طغت في وسائل الإعلام المختلفة كما ذكرنا آنفا، وصار استعمال الفصحى في الإعلام يتقلص يوما بعد يوم.

. الترجمة الحرفية ونشر الألفاظ الدخيلة: وربما ترجع هذه الترجمة إلى طبيعة العمل الإعلامي الذي يتطلب السرعة لمواكبة ومجاراة الأحداث والأخبار الجديدة، وهذا ما سبب انحرافات كثيرة للتراكيب اللغوية العربية، وأهمل استعمال بعض الألفاظ العربية، « فالعرب يستخدمون المصطلحات الأجنبية على الرغم من أنّ العربية توفر لهم مصطلحات تفي بجميع المفاهيم، فهناك الكثير من المصطلحات الأجنبية التي تستخدم على نطاق واسع في المجتمعات العربية على أنّها مصطلحات عربية، في حين يندر استعمالها بالعربية، » (38)، ومثال ذلك: الراديو (المذياع)، التلفزيون (التلفاز)، جورنال (صحيفة)، كاركاتير (رسم ساخر)، رادار (جهاز مراقبة)، كمبيوتر (حاسوب)...

9. الآثار التي يمكن للفايس بوك أن يتركها بين المستخدمين (عينة البحث) على مستوى اللغة العربية:

1.9الآثار السلبية : من بين هذه الآثار نذكر : التمرد على قواعد اللغة السليمة، ضعف القدرة التعبيرية واللغوية ،خلق اغتراب لغوي، إحداث فجوة لغوية بين الأجيال، تراجع مكانة الحرف العربي في التدوين ،المساس بالهوية العربية.

فالممارسات اللغوية التي يتم تداولها بين مستخدمي الفضاء الشبكي، ونظرا لكونها بعيدة عن ما هو متعارف عليه من قواعد لغوية، وهذا ما يمكن ملاحظته في منشورات معظم رواد صفحة طلبة المدرسة العليا للأساتذة بوزريعة من التمرد على القواعد السليمة، وتشويه فصاحتها إلى جانب كثرة الأخطاء اللغوية الشائعة المخالفة للمسموع من اللغة وأصولها الثابتة، إنّ استبدال الأحرف العربية بأحرف لاتينية هو رفض للأولي، من خلال التمرد على قواعدها، والابتعاد عن استخدامها، واعتراف بالثانية، والسعي لممارستها على أكبر نطاق، فهم واعون أن هذه الممارسة اللغوية استطاعت أن تطبع على لغة يومياتهم وتؤثر على لغة تواصلهم في الحياة الاجتماعية، من خلال ما أحدثته من إضافات، واستحداثات، فالشباب بصفة عامة، والطلبة بصفة خاصة، من خلال هذه اللغة يريدون إيصال فكرة مفاد ترجمتها الاعتبار الذاتي، الأمر الذي نتج عنه أيضا ضعف القدرة التعبيرية واللغوية من خلال اعتمادهم على السرعة، والاختزال، والسهولة، وكسر القواعد اللغوية، وتشكيل حالة لغوية على المستويين المكتوب والمنطوق، وإضعاف اللغة حوارا وضبطا وجودة، إضافة إلى تقليص مساحة الكلام بين الناس في المنزل وأماكن العمل، فأصبح التواصل بين الفرد والأداة وليس بين الإنسان والإنسان من خلال لغة الكلام والتخاطب باللغة العربية ، وإنما عبر لمس الشاشة والضغط على مفاتيحها وأصبح ذلك ظاهرة في المنازل والمكاتب ، فتوجهت لغة الكلام العربي نحو التعطيل، أما بالنسبة لحالة الاغتراب اللغوي ، والتي تعبر عن اغتراب اللغة العربية بين مستخدميها، وإن كان بإمكان هذه الممارسة التقليل من حجم المنتسبين إلى دائرتها،فنسبة حضور اللغة العربية على شبكة الفايسبوك في المغرب العربي في إحصائية 2010 لا تتجاوز في الجزائر 7% للغة العربية مقابل، 81% للغة الفرنسية ، وبالتالي في الأمر مساس بالهوية العربية، من منطلق أن اللغة العربية إحدى ركائزها، لأنّ اللغة في كل المجتمعات هي معلم أساسي لتحديد معالم الهوية والشعور بها، وتستدل في هذا المقام بمقولة

الدكتورة مها خير بك ناصر، التي ربطت بين اللغة في علاقتها بالهوية بقولها: " إنّ واقع اللغة يصطبغ بتجليات الصراع بين الأنا والآخر فحينما يضعف الإحساس بالأنا أمام تحديات الآخر فإن الضعف يشرب إلى اللغة إذ لا يمكن الجمع بين التنازل عن الهوية اللغوية واحترام الذات ولهذا فإن العامل الحاسم بل العامل الوحيد في تحديد الانتماء القومي هو اللغة " (39) ، فاللغة العربية مرتبطة ارتباطا مصيريا وحتميا بأبنائها، فعندما كان العرب في صورهم الذهبية، أغنت اللغة العربية العالم بالعلوم والمعارف، وأثبتت قدرتها على الانتشار والتوسع والاستيعاب والتواصل الفكري الإنساني، ولكن الفرد العربي بعيش اليوم أزمة هروب من الذات، وينغمس في حالة تغريب عن أصالته ووجوده، فانعكست الأزمة سلبا على الواقع اللغوي، ووصمت اللغة بالعجز والقصور عن مواكبة التطور العلمي والحضاري يجب أن نشير إلى فكرة مفادها أن هذه الممارسة اللغوية التي نشأت بين الشباب أحدثت فجوة لغوية بين هذا الجيل الرقمي، والجيل قبل الرقمي، الذي لا يستوعب القاموس والكلمات الجديدة التي تم استحداثها، والطريقة التي يكتب بها على مستوى هذا الفضاء، إلى درجة إطلاق مصطلح اللغة الشبابية من طرف بعض الباحثين على هذا النمط اللغوي، باعتبارهم الأكثر استخدام للتكنولوجيا والأكثر معرفة بها، وهذه الغرة تجعل هذا الجيل متفوق رقميا.

كما يمكن أن يفسر تراجع الحرف العربي في التنوين إلى شعور الفرد العربي عموما، بما في ذلك الطلبة بالنقص تجاه الانفتاح الثقافي الحاصل في المجتمعات المتطورة، فكان من البديهي أن يقلد المغلوب الغالب في كل أحواله بما في ذلك لغته.

2.9الآثار الإيجابية : من باب الموضوعية في البحث كان من الواجب التطرق إلى الآثار الإيجابية، مثلما تعرضنا إلى الآثار السلبية، فتبين أنه للطلبة نظرة ايجابية اتجاه بعض السلوكات اللغوية التي يمكن لشبكة الفايس بوك أن تطبعها على اللغة العربية، كإثراء الرصيد اللغوي ، واكتساب مهارات التدوين، كما أن يكون الفايس بوك نافذة للترويج اللغة العربية لغير الناطقين بها، وبما أن شبكة الفايس بوك تتيح خدمة الترجمة الفورية للمنشورات من وإلى كل اللغات بما في ذلك العربية.

فمساهمة الفايسبوك في إثراء الرصيد اللغوي قد يختلف من فرد إلى آخر المتفاوتة ، فمن الممكن أن يستثمر بعض الطلبة في الصفحات الأدبية والثقافية في التعلم، والتطلع إلى بعض القيم الجمالية التي تتميز بها اللغة العربية، كما يمكن للمساحة الخاصة بالنشر أن تكسب المستخدمين مهارات التدوين إذا ما حاولوا تلك، رغم أنّ أغلب الطلبة لم يوافقوا على ذلك يقينا منهم أنّ أغلب المنشورات في مختلف صفحاتهم، أو صفحات الأصدقاء لا تقيم اعتبارا لسلامة اللغة من حيث الأسلوب والتركيب والكتابة، ولكن بالعكس فتحت لهم مجالا للهروب من القواعد المتفق عليها كما يمكن حسب بعض الطلبة أن يتيح مبدأ التواصل مع العالم الذي تعتمده شبكة الفايس بوك، وفرصة إيصال اللغة العربية لغير الناطقين بها، والمساهمة في انتشارها على نطاق واسع مثلما هو الحال مع باقي اللغات، وظهرت في هذا السياق من خلال ملاحظنا العديد من المجموعات التي يتقاسم أعضاءها هدف تطوير

مهارتهم في تبني اللغة العربية، من بينها Learn and Practice Arabic language البالغ عدد أعضاءها أزيد من 32500 عضو، إضافة إلى صفحات وجدت خصيصا لذلك منها Apprendre l ' arabe وهناك أزيد من صفحة تتقاسم نفس الاسم، صفحة Kalimah Arabic Language Learning ، وصفحة earn Arabic language تعلم اللغة العربية، من الضرورة الإشارة إلى أن هذه الصفحات تستخدم تقنيات متطورة في القيام بذلك من خلا تسجيل مقاطع فيديو الحوارات حسب مستوى المتعلم، إضافة إلى صور توضيحية خاصة تلك التي تجمع بين العربية والانجليزية لتبسيط عملية النطق ، إلى جانب خدمة الترجمة الفورية التي يتيحها الموقع حتى وإن لم تكن ترجمة دقيقة، ولكنها تسمح على الأقل بفهم المعنى المقصود للأفراد باختلاف ألسنتهم . إن هذه الأثار الإيجابية لا يمكن لها أن تتجسد لدى المستخدمين إن لم نتبع من إرادتهم، ورغبتهم، وشعورهم بالمسؤولية اتجاه تطوير اللغة العربية .

10. توصيات الدراسة:

من أهم التوصيات التي نرى أن من شأنها أن تعيد بعض الاعتبار للغة العربية في العالم الافتراضي نذكر ما يلي :

. تشجيع الجامعات الجزائرية و المؤسسات العلمية على تصميم مواقع للدفاع عن اللغة العربية وحمايتها من هذا الغزو اللغوي الذي يعتبر خطرا حقيقيا خاصة على الجيل الصاعد.

. ضرورة الاهتمام بالتعاون بين مراكز المعلومات والمؤسسات التعليمية للقيام بدراسات مستمرة ودورية بمعرفة مستوى اللغة العربية لدى الطلاب ومستخدمي المواقع الاجتماعية، وتوجيههم الاستخدام الآمن لها.

. يجب أن تتكاتف الجهود للحفاظ على هوية الحرف العربي وخصوصيته ، باعتباره مكونا أساسيا في اللغة العربي عن طريق تشجيع استخدام الحرف العربي في الكتابة، ونشر الوعي بالأخطار التي قد تنتج عن استخدام اللغة الحرف العربية بحروف لاتينية في أساليب التواصل الحديثة، من خلال الملصقات والإعلانات ووسائل الإعلام التي يفترض أن تسهم بشكل كبير فهذا الشأن، فالتواصل ينمي اللغة العربية ويحافظ عليها، بشرط أن تكون الكتابة بحروف اللغة العربية.

. إنشاء قاعدة معلوماتية، معرفية تحتوي على برامج خاصة بتعليم اللغة العربية نطقا وكتابة لتسهم في نشر اللغة العربية والتعريف بها والدعوة والاهتمام بها.

الخاتمة: ختاما نخلص إلى أنّ علاقة اللغة العربية بوسائل التواصل الاجتماعي هي علاقة متداخلة الأبعاد ويمكن مقاربتها من زوايا مختلفة، فهناك عوامل متعددة (نفسية، اجتماعية، اقتصادية، تقنية...) تتدخل في عملية تحديد واختيار اللغة المستعملة للتواصل، الشيء الذي لمسناها بوضوح من خلال دراستنا، فظهور لغة جديدة اليوم كان من الضرورات التي فرضتها التكنولوجيا وزاد تفعيلها مع أزمة الهوية في مجتمعاتنا العربية عامة والجزائر ، فاللغة

العربية بعدما تجاوزت محنتها مع التقنية والحوسبة ، فهي اليوم تواجه محنة أخطر ، فقد أسهمت مواقع التواصل الاجتماعي في استحداث أساليب لغوية جديدة؛ باتت تهدد بنية اللغة العربية ومنزلتها التداولية لدى الناطقين بها، خاصة فئة الشباب والمراهقين، بل صارت تهدد وجودها من الأساس ، وتخلص من خلال دراستنا لهذا الموضوع إلى مجموعة من النتائج كالتالي:

. أكثر الظواهر اللغوية انتشارا على مواقع التواصل من خلال صفحة طلبة المدرسة العليا للأساتذة بوزريعة هي: ظاهرة استعمال العامية وظاهرة الكتابة بالحروف اللاتينية واستعمال الرموز وهذا يعكس الواقع الأليم اللغة العربية على هذه المواقع وكيف أن وجودها أصبح مهددا من قبل هذه الأشكال اللغوية الدخيلة التي استطاعت أن تستقطب عدد غير قليل من مستخدمي هذه المواقع بما فيهم الطلبة الجامعيين، و من أكثر الأسباب التي تجعل الطلبة يلجؤون إلى استعمال العامية : عدم التعود على استخدام الفصحى وسهولة التعبير بالعامية، فاللغة المتداولة على مواقع التواصل تعكس الواقع اللغوي في المجتمع الذي تغلب عليها العامية واللهجات، أما الفصحى فهي لغة تعليمية وخطابية في مقامات رسمية ، فمواقع التواصل هي منبر حر للمستخدمين يشجع على التواصل المفتوح مع شعوب العالم بمختلف الفئات والتوجهات والآراء والغايات والخلفيات الفكرية والدينية وغيرها ، لذلك لا يشترط تداول مستوى لغوي معين ولا حتى مضمون معين، فكل ما يهم المستخدم هو وصول رسالته من خلال وضوح الفكرة، فإن وصلت الفكرة لا يهمه غالبا المستوى اللغوي الذي يتواصل به ، وهذا ما شجع على شيوع العامية على حساب الفصحى.

. و من أسباب انتشار لغة الاختصارات عند عينة الدراسة ربح الوقت، فاستعمال هذه الاختصارات يوفر الكثير من الجهد والوقت، برغم تأثيراته السلبية على اللغة خاصة وأنه يعتمد حروف لاتينية ناهيك عن الأرقام والرموز ... وسهولتها ووضوحها أيضا هما من أسباب انتشارها، فالمستخدم لم يعد ملزما بإتباع قواعد اللغة أو الحرص على سلامة لغته أثناء التواصل ، ولهذا على البعض استخدام الاختصارات بضعف اللغة عند الطلبة ، فاستخدام لغة الاختصارات سيغطي على ضعف المستوى اللغوي عند الطالب كما سيمكنه من التواصل بسهولة مع الآخرين.

. إنّ اللغة العربية التي يستعملها بعض الطلبة الجامعيين (عينة الدراسة) مقتصرة في الغالب على المنشورات ذات الموضوع الديني أو الثقافي العلمي أو السياسي، كما لا تخلو من الأخطاء بأنواعها : الإملائية، النحوية، التركيبية، وتكثر الأخطاء الإملائية والنحوية، لأسباب تتعلق بالمستوى اللغوي للطلبة من جهة وتأثير الوسائل التقنية من جهة أخرى.

فاللغة العربية أصبحت مهددة وعلى المحك أمام تحديات العصر والعولمة والتكنولوجيا، والمشكلة تقع على جميع الأطراف وليس على الشباب فقط ، ولذا نطالب الأساتذة بضرورة العمل على تيسير تعليم كلمات ومفردات اللغة العربية للناشئة وتفهيمها ، بجعلهم قادرين على استيعابها بشكل كامل ، وبالتالي تكون لديهم القدرة على

التعبير والتواصل من خلال لغتهم الأم بطريقة سليمة، إضافة إلى أهمية العمل من أجل تشجيع المؤسسات العامة والخاصة على تعزيز استخدام اللغة العربية، وجعلها هي الأساس في التعامل والتخاطب وفي وسائل الإعلام وفضاءات التواصل والتفاعل الاجتماعي .

الهوامش:

1. سعود صالح كاتب: الإعلام الجديد وقضايا المجتمع التحديات والفرص، المؤتمر العالمي الثاني للإعلام الإسلامي، جامعة الملك عبد العزيز – جدة، 13-15 ديسمبر 2011، ص9 .
2. المرجع نفسه، ص11، 12.
3. بلميلود كنزة، عطافي هاجر: استخدام الشباب لشبكة التواصل الاجتماعي "الفيسبوك" والإشباعات المحققة، مذكرة لنيل شهادة الليسانس في علوم الإعلام والاتصال، جامعة المسيلة، 2012 2013، ص 7.
4. نصر الدين عبد القادر علمان، مريم محمد محمد صالح: إشكالية اللغة العربية في مواقع التواصل الاجتماعي، بحث مقدم للمؤتمر الدولي للغة العربية، فبراير 2013، ص 14
5. سعيد أحمد بيومي: أم اللغات: دراسة في خصائص اللغة العربية والنهوض بها، مكتبة الآداب، القاهرة، 2002، ص16 .
6. عبد الناصر الحديدي: تقنيات البحث العلمي في العلوم السياسية، ديوان للمطبوعات الجامعية، الجزائر، 2010، ص14 .
7. ،سمير روحي الفيصل، مشكلة اللغة العربية، ط1، دار الكتب العلمية، لبنان، 1992، ص 76.
8. عبد المجيد بن حمادو، اللغة العربية والأنترنت، الموسم الثقافي لمجمع اللغة العربية بالأردن، الثلاثاء 29 صفر 1422هـ- 22 أيار 2001، ص 142.
9. ديفيد كريستال، اللغة والأنترنت، تر: أحمد شفيق الخطيب، المجلس الأعلى للثقافة، 2005م، ص 39.
10. وليد العناني وآخرون، اللغة العربية والشابكة، المجلة الأردنية في اللغة العربية وآدابها، ع1، جانفي 2014م ص 7-8.
11. وليد ابراهيم الحاج ، اللغة العربية ووسائل الاتصال الحديثة، دار البداية ، عمان ، الأردن ، 2007، ص 74-75.
12. سوزان موزي، الثورة المعلوماتية والتكنولوجية وسياسات التنمية، دار المنهل اللبناني، بيروت، لبنان، ط1، 2009م، ص 132.
13. هادي فر ، اللغة العربية في مواجهة تحديات التعليم الإلكتروني، شفيق محمد إيكوفان، مرجع سابق، ص 184.
14. اللغة العربية وتحديات العولمة، مرجع سابق، ص 179.
15. سوزان موزي، الثورة المعلوماتية والتكنولوجية وسياسات التنمية، مرجع سابق، ص 132.
16. وليد ابراهيم الحاج، اللغة العربية ووسائل الاتصال الحديثة، مرجع سابق ، ص 82.
17. المرجع نفسه ، ص 83-84.
18. شفيق محمد إيكوفان، اللغة العربية في مواجهة تحديات التعليم الإلكتروني، مرجع سابق، ص 188-192.
19. https://ar-ar.facebook.com/ensb.ab/
20. عمر بن طرية، اللغة العربية وتحديات العولمة، مجلة الأثر، جامعة قاصدي مرباح ورقلة، الجزائر، ع7، ماي 2008م، ص 66.
21. سعيد عبد الفتاح طيحة، العولمة و ثقافتنا العربية، سعيد عبد الفتاح طيحة، ندوة العولمة والخصوصية الثقافية، جامعة السلطان قابوس، مسقط، 1999م، ص 22 ، نقلا عن اللغة العربية وتحديات العولمة، هادي نهر، عالم الكتب الحديث، أربد، الأردن، ط1، 2010م ، ص 14.
22. بدوي عاطف، العولمة وتوجهات الهوية الثقافية، محلة القراءة والمعرفة، ع4، 1975ص 70. نقلا عن: اللغة العربية وتحديات العولمة، هادي نهر ، مرجع سابق، ص 14.
23. المرجع نفسه ، الصفحة نفسها.

24. وليد العناني وآخرون، اللغة العربية و الشابكة (مرجع سابق)، ص6.
25. نهاد الموسى، اللغة العربية في العصر الحديث، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان ، الأردن ، 2007،، ص 176
26. يوسف محمد علي البطش، الأخطاء اللغوية في الصحافة الفلسطينية، يوم دراسي بعنوان اللغة العربية والإعلام، منشورات الجامعة الإسلامية، غزة، فلسطين، 2013م ص 61
27. المرجع نفسه، ص 62
28. الحاج كمال ،الإعلام النامي، مطبوعات جامعة دمشق، سوريا، دط، دت، ص 406
29. محيي الدين عبد الحليم، التحديات التي تواجه الأمة الإسلامية، مجلة رابطة الجامعات الإسلامية، ع28، 1998م، ص 351. نقلا عن الارتقاء بالعربية في وسائل الإعلام، نور الدين بليبل، كتاب الأمة، الدوحة، قطر، ط1، 2001م، ص110
30. عز الدين الخطيب التميمي، التآمر على اللغة العربية، مجلة الأمة، قطر، ع1، 1981م، ص 90.
31. محمد الغزالي، معركة المصحف في العالم الإسلامي، مكتبة الرحاب، الجزائر، دط، دت، ص195.
32. مسعود بوبو، الفضائيات واللغة، محلة الفيصل السعودية، ع259، ماي 1998م، ص 46.
33. عز الدين الخطيب التميمي، في التآمر على اللغة العربية ، (مرجع سابق)، ص 90.
34. مسعود بويو، الفضائيات واللغة، (مرجع سابق)، ص 46.
35. لغة الصحافة، مجموعة من الباحثين، دار الأمل للطباعة والنشر، تيزي وزو، الجزائر، ط2، 2011م، ص 112.
36. محي الدين عبد الحليم، حسين محمد أبوالعنين الفقي، العربية في الإعلام: الأصول والقواعد والأخطاء الشائعة، مؤسسة دار، القاهرة، مصر، ط2، 2002م، ص 30.
37. زاهر محمد البيك، اللغة العربية في وسائل الإعلام العربية، يوم دراسي بعنوان اللغة العربية والإعلام، منشورات الجامعة الإسلامية ،فلسطين، 2013م ص 88
38. فطيمة بوهاني و مجموعة من الباحثين ، دراسة ميدانية لكيفية مساهمة استخدام الفيسبوك في اندثار ونسيان اللغة العربية عند الجامعيين ،ورقة مقدمة للمؤتمر الثاني للمجلس الدولي للغة العربية، متاح صيغة pdf على الموقع الرسمي للمجلس ، الدراسة حملت من موقع: http://www.alarabiahconference.org/modules/conference_seminar/index.php?conference_seminar_id=149 تحميل يوم 28-09-2019 سا 11.
39. التقرير العربي الخامس للتنمية الثقافية، الاقتصاد العربي القائم على المعرفة، ص 77 -60 .

References

Saud Salih, writer: New Media and Community Issues, Challenges and Opportunities, The Second International Conference on Islamic Media, King Abdulaziz University - Jeddah, December 13-15, 2011.

Belmiloud Kenza, Atafi Hajar: Young people's use of the social network "Facebook" and the achieved gratifications, a memo for obtaining a bachelor's degree in media and communication sciences, University of M'sila, 2012-2013.

.. Nasr El-Din Abdel-Qader Alman, Maryam Mohamed Mohamed Salih: The problem of the Arabic language in social networking sites, a research presented to the International Conference on the Arabic Language, February 2013,

Saeed Ahmed Bayoumi: The Mother of Languages: A Study in the Characteristics and Advancement of the Arabic Language, Library of Arts, Cairo, 2002.

.. Abdel Nasser Al-Hadidi: Scientific Research Techniques in Political Science, Diwan for University Publications, Algeria, 2010, .

.., Samir Rouhi Al-Faisal, The Problem of the Arabic Language, 1st Edition, Dar Al-Kutub Al-Ilmiya, Lebanon, 1992, .

.. Abdul Majeed bin Hamado, Arabic language and the Internet, the cultural season of the Arabic Language Academy in Jordan, Tuesday 29 Safar 1422 AH - May 22, 2001, .

.. David Crystal, Language and the Internet, Refer: Ahmed Shafiq Al-Khatib, Supreme Council of Culture, 2005.

.. Walid Al-Anani and others, The Arabic Language and the Network, The Jordanian Journal of Arabic Language and Literature, Issue 1, January 2014 AD.

.. Walid Ibrahim Al-Hajj, Arabic language and modern means of communication, Dar Al-Bidaya, Amman, Jordan, 2007.

.. Suzanne Mozi, The Information and Technological Revolution and Development Policies, Dar Al-Manhal Al-Lebanese, Beirut, Lebanon, 1st edition, 2009 AD, .

.. . https://ar-ar.facebook.com/ensb.ab/

.. Omar Ibn Tariya, The Arabic Language and the Challenges of Globalization, Al-Athar Journal, Kasdi Merbah University, Ouargla, Algeria, Issue 7, May 2008 AD, .

... Saeed Abdel Fattah Taiha, Globalization and Our Arab Culture, Saeed Abdel Fattah Taiha, Symposium on Globalization and Cultural Specificity, Sultan Qaboos University, Muscat, 1999 AD, p. 22, citing the Arabic language and the challenges of globalization, Hadi Nahr, The World of Modern Books, Irbid, Jordan, 1st edition, 2010 AD,

.. Badawi Atef, Globalization and Trends of Cultural Identity, Locality of Reading and Knowledge, vol. 4, 1975, p. 70. Citing: Arabic Language and the Challenges of Globalization,

.. Walid Al-Anani and others, the Arabic language and the Internet (previous reference), .

.. Nihad Al-Mousa, The Arabic Language in the Modern Era, Dar Al-Shorouk for Publishing and Distribution, Amman, Jordan, 2007,,

Youssef Muhammad Ali Al-Batsh, Linguistic Errors in the Palestinian Press, a study day entitled Arabic Language and Media, Islamic University Publications, Gaza, Palestine, 2013.

. Haj Kamal, Developing Media, Damascus University Press, Syria, ed.

Muhyiddin Abdel Halim, Challenges Facing the Islamic Ummah, Journal of the Association of Islamic Universities, No. 28, 1998, . Citing the upliftment of Arabic in the media, Noureddine Blaibel, The Book of the Nation, Doha, Qatar, 1st edition, 2001 AD,

. Izz al-Din al-Khatib al-Tamimi, Conspiracy against the Arabic Language, Al-Ummah Magazine, Qatar, Issue 1, 1981 AD.

. Muhammad Al-Ghazali, The Battle of the Qur'an in the Islamic World, Al-Rehab Library, Algeria, ed., ed.

Masoud Popo, Satellite Channels and Language, Al-Faisal District, Saudi Arabia, p. 259, May 1998, .

. The Language of the Press, a group of researchers, Dar Al-Amal for Printing and Publishing, Tizi Ouzou, Algeria, 2nd edition, 2011 AD, .

Muhyiddin Abd al-Halim, Hussein Muhammad Abu al-Anin al-Fiqi, Arabic in the Media: Fundamentals, Rules and Common Errors, Dar Foundation, Cairo, Egypt, 2nd Edition, 2002.

. Zaher Muhammad Al-Beik, Arabic Language in the Arab Media, a study day entitled Arabic Language and Media, Islamic University Publications, Palestine, 2013 AD

Fatima Bouhani and a group of researchers, a field study of how the use of Facebook contributes to the disappearance and oblivion of the Arabic language among university students, a paper submitted to the second conference of the International Council for the Arabic Language, available in pdf format on the official website of the Council, the study was downloaded from the site:

http://www.alarabiahconference.org/modules/conference_seminar/index.php?co nference_se minar_id=149 Uploaded on 09-28-2019 at 11:00 a.m.

The Fifth Arab Cultural Development Report, the knowledge-based Arab economy, - .